

واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. سامر حسين الحمد

د. آلاء تيسير بني نصر

أستاذ أصول التربية المشارك بالكلية التطبيقية، جامعة حائل

أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية، جامعة حائل

أرسل البحث للمجلة بتاريخ 29/4/2023م، وقبل للنشر بتاريخ 10/8/2023م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية، والتحديات التي تحد من تحقيقها، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم بناء أداة للدراسة المتمثلة باستبانة من جزأين؛ الأول لقياس واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية، والثاني كان لمعرفة التحديات التي تحد من تحقيقها لذلك، واستخدم المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، وطبقت أداة الدراسة على عينة عددها (357) من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الحصصية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية جاءت بدرجة كبيرة للأداة ككل، وأن التحديات التي تحد من تحقيق التنمية المحلية في جامعة حائل جاءت بدرجة متوسطة للأداة ككل، وبينت النتائج وفق آراء أفراد العينة أن أكثر ما يسهم في تطوير المسؤولية لتحقيق التنمية المحلية؛ تنمية قدرة الخريجين والطلاب بالمساهمة في التنمية المحلية، وإنشاء مراكز بحثية داخل الجامعة تعنى بالتنمية المحلية، وبناء على النتائج يوصي الباحثان بتضمين المسؤولية الاجتماعية وتطبيقاتها في البرامج التدريسية بجامعة حائل، والعمل على وضع إطار علمي للتنمية المحلية.

الكلمات المفتاحية: واقع، المسؤولية الاجتماعية، التنمية المحلية، جامعة حائل.

(*)Corresponding Author: Dr. Alaa Tayseer Bani Nasr Dept: Education, Faculty: College of Education, University: University of Ha'il, P.O. Box: 2440, Code:81411, City: Ha'il, Kingdom of Saudi Arabia.	(*) للمراسلة: د. آلاء تيسير محمد بني نصر، قسم التربية، كلية التربية، جامعة حائل، ص ب: 2440، رمز بريدي: 81411، المدينة: حائل المملكة العربية السعودية.
e-mail: a.baninsar@uoh.edu.sa	

The Reality of Social Responsibility of The University of *Ha'il* and its Role in Achieving Local Development Requirements From the faculty members' point of view

Dr. Alaa Tayseer Bani Nasr
Associate Professor of Foundations of Education
College of Education - University of Ha'il

Dr. Samer Hussain Al-Hamad
Associate Professor of Foundations of
Applied College - University of Ha'il Education

Abstract:

This study aimed to know the reality of the social responsibility of the University of Hail and its role in achieving the requirements of local development, and the challenges that limit their achievement. To achieve the objectives of the study, a study tool was built in represented by a two-part questionnaire; accordingly, first part used to measure the reality of the social responsibility of University of Hail and its role in achieving the requirements of local development, the second part used to find out the challenges that limit its achievement. Moreover, Descriptive survey method was used as a method for the study, the study tool was applied to a sample of (357) faculty members who were selected by the random quota method. Consequently, the study reached the following results: Accordingly, the reality of the social responsibility of the University of Hail and its role in achieving the requirements of local development came on large degree for the tool. Moreover, the difficulties that limit the achievement of local development at the University of Hail came to a medium degree for the tool. Accordingly, the results showed that what most contribute to the development of responsibility for achieving local development; developing the ability of graduates and students to contribute to local development and establishing research centers within the university interested in local development.

Keywords: Reality, Social Responsibility, Local Development, University of Hail.

مقدمة:

تقدم الجامعات في إطار بيئتها ثلاث وظائف هي: التعليم، والبحث العلمي، والوظيفة الثالثة هي خدمة المجتمع. وهنا ينتظر من الجامعة أن تؤدي دورًا بارزًا في طليعة مؤسسات المجتمع المدني، وتقوم بدورها الريادي تجاه الوطن والمجتمع في خدمته، وتنطلق من أهدافها ورسالتها النبيلة التي أنشئت الجامعة من أجلها؛ بهدف وضع بصمة واضحة في تنمية المجتمع وبنائه، وهذا بالضرورة يتطلب أن تقوم الجامعات بخطوات رائدة لإدارة وتفعيل المسؤولية الاجتماعية بهدف التنمية المحلية، وتعمل على ابتكار وتطوير برامجها للارتقاء بها لتؤدي دورها المطلوب منها تجاه المجتمع، والعمل بهذا الاتجاه يمنح الجامعات مساحات أوسع لتطبيق برامجها ومبادراتها في المسؤولية الاجتماعية بصورة أكثر فائدة للمجتمع، وأقرب إلى تحقيق التنمية المحلية، وأكثر إسهامًا في دعم المجتمع في أكثر من مجال. ولا يخفى على المشتغلين في البيئة الجامعية أن الجامعات تشكل مرجعية علمية واستشارية بشكل مباشر أو غير مباشر لعدة أبعاد داخل بنية المجتمع وتكوينه الاجتماعي أو الثقافي، وهذا يوضح دور الجامعات في التنمية المحلية للمجتمعات.

في حين أضحت الجامعات اليوم تلامس هموم وتطلعات المجتمعات، وتسهم في تلبية احتياجاتها، وتسعى نحو تحقيق الرفاهية لها، وتعزز الجهود التكاملية في إطار التنمية المحلية أكثر من أي وقت مضى؛ لمواكبة خطوات العالم المتسارعة نحو تطوير دور الجامعات ومسؤوليتها تجاه المجتمع والوطن في جميع المجالات بشكل يتجاوز رسالتها التقليدية الأكاديمية والتربوية العلمية، فمثلا الجامعات مسؤولة عن تنفيذ قيادات وصناع القرار في المؤسسات الذين هم بدورهم يشكلون المستقبل في المجتمعات، وهذا بالضرورة ينقل الأدوار إلى أدوار أكثر اتساعًا وشمولًا وتنوعًا ونفعًا.

فالجامعات تقود عمليات التغيير الاجتماعي والتنمية بصورة أو بأخرى، ويظهر الدور الأكثر أهمية الذي تضطلع به الجامعات هو إنتاج القوى العاملة الماهرة، وبناء البحوث والدراسات التي تعالج قضايا المجتمع بشكل تطبيقي، ورفع المستوى التدريبي والتأهيلي للمجتمع على تنوعه وتنوع احتياجاته. (Boschee,2019, p398)

ومن أبرز الأدوار المؤكدة بالجامعات في إحداث تنمية محلية في المجتمع تطوير الخريجين ليوكبوا التغيير الدائم بسبب التطور التقني وتبني مشاريع ريادية للخريجين وتحويلها إلى مشاريع تنموية ناعمة للمجتمع، وكذلك الاهتمام بالفئات ذات القدرات الخاصة، لاسيما ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمكينهم وجعلهم فاعلين في مجتمعاتهم، ومحاربة الأمية التقليدية (القراءة، والكتابة) أو التكنولوجية المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة وإيجاد الاستفادة منها، والعمل على تصميم برامج وأنشطة وخدمات خاصة بهم لأجل استثمار جهودهم وأفكارهم فيما ينفع المجتمع ويقدم من تنميته، والعمل على تمكين الشباب والمرأة وتأهيلهم وضمان دعمهم بما يتوافق مع ديننا الإسلامي والعادات والتقاليد المجتمعية، وتراعي بذات الوقت التغيرات والتطورات (الفوزان، 2019، ص91).

من جهة أخرى فإن المسؤولية الاجتماعية تشكل أهم دعائم تحسين نوعية الحياة وزيادة جودتها، ووسيلة ضرورية من وسائل تطور المجتمعات وتقدمها في المجالات المختلفة، ويبرز منها المجالات الاقتصادية والثقافية والحضارية، ويلحظ أن المسؤولية الاجتماعية كذلك أنها تتنامى بشكل مستمر يعكس نوع الاهتمام واتجاهه؛ حيث تطور آليات اضطلاع المنشآت المختلفة والمؤسسات الحكومية والخاصة بدورها تجاه المجتمع الذي وجدت وتعمل فيه، من خلال حضورها الدائم في ابتكار الحلول لمشكلات المجتمع المتجددة، ومن جهة أخرى تستهدف رفع مستواه المعيشي والدفع به نحو مستويات أكثر رقي، وهذا كله جنبًا إلى جنب مع العمل المستمر على تنميته وبنائه وفق منهجية علمية واستراتيجية وخطط، وكذلك تنمية استخدام وسائل حديثة وبرامج متطورة في أحداث حياته اليومية (Dornelas, 2017, p26).

وفي إطار التنمية المحلية فإن الجامعات تمثل شريكًا أساسيًا في تحقيق التنمية، من خلال المشاركة المجتمعية في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية وتنمية المجتمع عن طريق برامج تدريبية وتأهيلية، وكذلك عن طريق استثماراتها العلمية التي تخدم المجتمع والمواطن،

وهنا أصبحت المسؤولية الاجتماعية للجامعات من المهام الرئيسة الملقاة على عاتقها والتي تطبقها من خلال البرامج المختلفة والتي تنسجم مع حاجة المجتمع المحلي، وكذلك عبر جهود أعضاء هيئة التدريس بما يقدموا من تأهيل الطلاب، أو عن طريق أبحاث علمية تنبثق من المسؤولية المجتمعية المنوط بعضو هيئة التدريس، والجهود المباشرة التي تقدمها الجامعات في دعم وتبني البرامج المجتمعية، والعمل على ترسيخ مبدأ الشراكات الإستراتيجية مع قطاعات المجتمع أفراداً ومؤسسات مدنية أو اقتصادية (العنزي، 2020، ص 325-324؛ الذبيان، 2020، ص 168).

من هنا يمكن اعتبار أن دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات وأدوارها في تحقيق التنمية المحلية مهمة، وتتمركز بين أهم معززات موارد التنمية الاجتماعية، من خلال استكشاف أدوات دعم عملية النمو والتغيير والتطوير، عن طريق العلوم والتقنية والبحث العلمي والمبادرات المجتمعية، ومهمة أيضاً في التعرف على دور الجامعات ومسؤوليتها في المجتمع إذا ما وضع بعين الاعتبار ما تتمتع به الجامعات من وضع مركزي يمكنها من الربط بين الاحتياجات المحلية ومنتجات الثقافة العالمية، وما للجامعات من إمكانية التأثير بشكل مباشر وعميق وقيادة عملية التغيير وتوجيهها في المجتمعات من خلال تطوير طرق جديدة للتعاون ومشاركة المسؤولية مع مواطني هذه المجتمعات، وذلك من خلال دور الجامعة المحوري والتوجيهي والريادي في جهود التنمية المحلية، ووضع احتياجات عملية التطوير التنموي في صلب أنشطتها الأكاديمية والبحثية، كمظهر وجوه مسؤوليتها الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر الجامعات مؤسسات تعليمية اجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق أهداف تتعلق بخدمته وتلبية احتياجاته وتحسين نوعية الحياة به؛ لذا فإن العلاقة بين الجامعة والمجتمع هي علاقة تكاملية، فوجود مجتمع محلي هو المبرر الأساسي لوجود الجامعة، وكذلك فإن طبيعة العلاقة القائمة بين الجامعة والمجتمع يمكن ترجمتها في أبسط معانيها في مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، والتي تسعى من خلاله الجامعات إلى تأهيل وتنمية المجتمع، والتأثير يصل في الواقع إلى جميع نطاقات المجتمع من خلال التعليم، وكذلك مخرجات البحوث والمبادرات الاجتماعية التي تقوم بها، حيث تساهم الجامعات في التنمية المحلية والبيئية والاقتصادية، كونها تعد أهم حاضنات الأفكار والحلول للمشاكل المحلية والعالمية مما يجعلها قادرة على إحداث تأثير إيجابي (Vazquez & Lanero, 2015، p146).

وهذا يستلزم التعرف على مستوى الخدمات التي تقدمها الجامعات، والتي تساهم في التنمية المحلية في إطار المسؤولية الاجتماعية؛ بحيث تصبح الجامعة هي إحدى الركائز الأساسية للتنمية المحلية، وأن تعيد بناء خططها وبرامجها وأهدافها؛ بحيث تضمنها الأبعاد التنموية. وتمثل المسؤولية الاجتماعية للجامعات مدخلاً للتعرف على أساسيات التنمية الضرورية لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات المجتمعية الحكومية والخاصة عموماً، وفي سوق العمل كذلك، وذلك يعد مثلاً على أهمية إدراك الجامعات من خلال المسؤولية الاجتماعية للمتغيرات المرتبطة بالخدمات التي تقدمها الجامعات، ودورها في بنية المجتمع المحلي؛ مما يمكنها من متابعة خططها الاستراتيجية وتوجهاتها المستقبلية في برامجها لتحقيق التنمية المحلية؛ مما يعزز تحقيق أهدافها وغاياتها في إطار مسؤوليتها الاجتماعية، وتكون عنصرًا فاعلاً في التنمية المحلية.

ولمعرفة مدى قيام الجامعات بدورها في المسؤولية الاجتماعية وتحقيق تنمية محلية شاملة؛ لا بد من معرفة مستوى الخدمات التنموية في إطار المجتمع المحلي، والتعرف على واقع نوع واتجاه منهج الجامعات؛ خدمة المجتمع وتبني احتياجاته وتطلعاته التنموية، وذلك عبر قنوات أكاديمية وتشاركية في تطوير البحث العلمي وتمويله وتبنيه، وفتح آفاق ومجالات جديدة فيه، والاهتمام بالقضايا التنموية والبيئية والعمل على رعايتها، والتركيز على جودة مخرجات التعليم وتوجيهها نحو خدمة المجتمع وتلبية احتياجات متطلبات التنمية المحلية فيه (بوديل وبوييلي، 2019، ص 176؛ رمضان، 2017، ص 21).

وفي إطار تتبع الأدبيات في المسؤولية الاجتماعية للجامعات ودورها في تحقيق متطلبات التنمية، تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي أكدت أهمية تفعيل المسؤولية الاجتماعية في الجامعات من أجل تحقيق التنمية المحلية، على الرغم من اختلاف نتائج الدراسات، كدراسة إبراهيم (2021) التي أكدت أن واقع تحقيق المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك خالد ودورها في اتجاه جميع منتسبيها والمجتمع المحلي جاءت بدرجة مرتفعة، وكذلك دراسة الأحمدى (2016) التي أكدت أن الجامعات السعودية تقوم بالمسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة.

من هنا يرى الباحثان بأن المسؤولية المجتمعية للجامعة يجب أن تكون وفق خطط واضحة تراعي وتستهدف التنمية المحلية؛ لذلك يجب على الجامعات السعودية العمل على إدراج المسؤولية الاجتماعية من ضمن رؤيتها ورسالتها وأهدافها؛ بحيث تصبح من ضمن مكونات الخطة الاستراتيجية للجامعات؛ مما ينمي الاهتمام لديها والارتقاء بأدائها، وصولاً إلى العمل بتقديم الخدمات المجتمعية والوصول إلى الإسهام في تحقيق التنمية المحلية؛ بحيث تصبح جهود الجامعات التنموية للمجتمع المحلي مبنية وفق مرجعية أساسية في التخطيط والتنفيذ، وربط البحوث العلمية باحتياجات التنمية المحلية.

وجامعة حائل من الجامعات التي تولي المسؤولية الاجتماعية الاهتمام الذي يستهدف التنمية المحلية، وذلك عبر العديد من الممارسات مثل المبادرات المجتمعية والشراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة، واحتضانها للعديد من الكراسي العلمية المتنوعة التخصصات، وتمثيل بعض المؤسسات مثل منشآت وحاضنات ريادة الأعمال. وغرض الدراسة الحالي يتماشى مع هذا التوجه بالتعرف على واقع هذه الممارسات في المسؤولية الاجتماعية وأدوارها في التنمية المحلية، والتعرف على التحديات التي تواجهها والتطلعات المستقبلية لها.

وجميع هذا المؤشرات السابق ذكرها دعت الباحثين إلى دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية، والتعرف على المستوى الذي وصلت إليه في إطار المسؤولية الاجتماعية، في برامجها وشراكاتها ومبادراتها ومختلف الأنشطة والممارسات التي تقوم بها، والدور الذي تستهدف من خلاله الإسهام في التنمية المحلية لمجتمع منطقة حائل بشكل خاص، ومجتمع المملكة العربية السعودية بشكل عام.

وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
- ما التحديات التي تحد من تحقيق متطلبات التنمية المحلية بناء على المسؤولية الاجتماعية في جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
- ما الرؤى المستقبلية التي تسهم في تطوير المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها جامعة حائل من أجل تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.
- الكشف عن التحديات التي تحد من تحقيق متطلبات التنمية المحلية بناء على المسؤولية الاجتماعية في جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.
- تقديم رؤى مستقبلية تسهم في تطوير المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها جامعة حائل من أجل تحقيق متطلبات التنمية المحلية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية للدراسة من خلال الموضوع الذي تناوله والمتعلق بمعرفة واقع المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها جامعة حائل من أجل تحقيق التنمية المحلية، وكذلك من خلال أهمية الجامعات التي يقع عليها الدور الأكبر في تحقيق التطور والإصلاح للمجتمع والنهوض به وفي جميع المجالات، كما تعد هذه الدراسة إضافة علمية تربوية؛ بحيث توفر إطارًا مرجعيًا للمختصين والباحثين، وهي الدراسة الأولى في بيئة جامعة حائل المتعلقة بالتنمية المحلية من خلال واقع المسؤولية الاجتماعية - في حدود إطلاع الباحثين وعلمهما.

الأهمية التطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية باعتبارها مؤشراً يدل على المسؤولية المجتمعية لجامعة حائل من أجل تحقيق التنمية المحلية، والتعرف على واقع الممارسات الفعلية للجامعة في هذا الجانب، وأطر هذه الممارسات وإلى أين وصلت، وكذلك يؤمل من خلال نتائج الدراسة أن تقدم مجموعة من الرؤى التي قد تساعد في تطوير المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل من أجل تحقيق متطلبات التنمية المحلية، والكشف عن التحديات التي تحول دون قيام جامعة بدورها في تحقيق التنمية المحلية، وكذلك قد تمهد هذه الدراسة إلى أبحاث ودراسات أخرى تثري المجال المعرفي في مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعات في تعزيز التنمية المحلية.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

المسؤولية الاجتماعية: عرفت رتيبة والشيتي (2020): «أنها عملية التزام تقوم بها المؤسسات الكبرى الحكومية والأهلية تجاه المجتمع التي تعمل فيه، من خلال المساهمة بالعديد من الأنشطة المختلفة، مثل محاربة الفقر والأمية وتحسين الخدمات" (ص100). ويعرف الباحثان المسؤولية الاجتماعية إجرائيًا: بأنها التأثير الذي تمارسه جامعة حائل على المجتمع والبيئة، من خلال قيامها بوظائفها الأساسية من تدريس وبحث ومشاركة مجتمعية. وتتحدد في هذه الدراسة بالدرجة التي يقدر بها أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل واقع المسؤولية الاجتماعية وفق متطلبات التنمية المحلية، من خلال الاستجابة لأداة الدراسة التي أعدت لهذه الغاية.

التنمية المحلية: عرفت (الشيتي، 2020): «هي عملية تقوم على إحداث تغيير شامل في مجتمع معين؛ من أجل إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور المستمر؛ مما يؤدي إلى تطور في حياة أفراده والوصول إلى مستوى معيشي مرضي" (ص540). أما تعريف التنمية المحلية إجرائيًا في هذه الدراسة: فهي العمليات والأنشطة والخدمات المختلفة التي تقوم بها جامعة حائل بكيانها ككل وإداراتها وكلياتها وعماداتها المختلفة من أجل تطوير وتنمية المجتمع المحلي في مختلف المجالات، وتحقيق الرفاهية له، من خلال ما تقدمه من أنشطة وخدمات في مجال التعليم والتدريب؛ مما ينعكس على التطور الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للمجتمع المحلي.

جامعة حائل: هي إحدى الجامعات السعودية الحكومية، تقع في مدينة حائل بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، وهي تحت إشراف وزارة التعليم، تحتوي الجامعة على مجموعة من التخصصات والكليات المختلفة، تأسست الجامعة بمرسوم ملكي يوم الثلاثاء 30 جمادى الآخرة 1426هـ الموافق 7 يونيو 2005 (وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، 2022). ولغايات هذه الدراسة؛ تم تعريفها إجرائيًا: بأنها هي الجامعة التي طبقت عليها الدراسة من أجل معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لديها ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية.

حدود الدراسة:

لغايات إنجاز هذه الدراسة؛ تم تحديدها بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: يتحدد في واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل المتمثلة في (مجال التدريب والتعليم، المجال الاجتماعي

والاقتصادي، المجال التنموي) ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية لمنطقة حائل.
الحدود البشرية: اقتصر على جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل والفروع التابعة لها.
الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على جامعة حائل والفروع التابعة لها.
الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2023/2022
الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها وأدوارها في الجامعات في إطار التنمية المحلية:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

تعددت الأفكار التي عبرت عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وهذا يرجع لاختلاف منطلقات تعريفها، ومنظور الباحثين تجاهها، ولكن هناك عدة محاور في مفهوم المسؤولية الاجتماعية تتفق فيها جميع المفاهيم ومنها:
 تعرف بأنها «مسؤولية الفرد عن نفسه وأسرته وأصدقائه ونحو دينه ووطنه من خلال فهمه لأدواره في تحقيق أهدافه واهتمامه بغيره من الآخرين من خلال نوعية العلاقات الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه" (الشهراني، 2017، ص9).
 وينظر للمسؤولية الاجتماعية بأنها هي الالتزام تجاه المجتمع الذي نعيش فيه، بالمساهمة فيه من خلال الأنشطة والمبادرات الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات ومكافحة التلوث، وفرص العمل، ومعالجة المشكلات الاجتماعية. وبالتالي هي عملية ومكاملة تسهم في تماسك المجتمع وتحقيق العدالة والمساواة فيه يشعر فيه الأفراد بقيمتهم ومكانتهم الاجتماعية (كوزي، 2020).
 ومن التعريفات كذلك: «بأنها الدور الذي تلعبه المؤسسات وتؤثر فيه على المجتمع ككل التنمية وتحسين مستوى المعيشة من خلال، تنظيم أنشطة فعّالة موجهة لتطوير المجتمع والأفراد بهدف خدمة الاقتصاد والتنمية معاً عن طريق الاهتمام بالأطراف الداخلية للمؤسسة والأطراف الخارجية» (لغويل وزمالي، 2016، ص303).

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

تظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال ما تحقّقه من مزايا وفوائد للمجتمع والأفراد والمؤسسات على حد سواء، ومن ذلك:
 أهمية المسؤولية الاجتماعية للمجتمع: (السلمي، 2020؛ والفوزان، 2019):

- دعم مؤسسات المجتمع المدني مثل: الجمعيات والمؤسسات التي تهتم بشؤون المرأة والأطفال وكبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - المساهمة في دعم البنية التحتية للمجتمع؛ حيث يمثل ذلك مرتكزات أساسية لتحسين نوعية الحياة.
 - زيادة التكافل الاجتماعي والانتماء في المجتمع، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.
 - تحسين نوعية الحياة بالمجتمع وزيادة الوعي بأهمية الاندماج بين منظمات المجتمع وزيادة ترابط المجتمع وازدهاره.
- أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (لغويل وزمالي، 2016، ص304):**
- تنمية المردود المادي ونمو الأداء وكفاءة القبول الاجتماعي مع المجتمع وغيرها.
 - زيادة العوائد الاستثمارية طويلة المدى وتعزيز الأرباح.
 - جذب وتشغيل الموظفين المميزين وزيادة إنتاجية العاملين، وكسب رضاهم وتحقيق ولائهم.
 - صناعة صورة إيجابية عامة لدى العملاء وضمان ولائهم للمؤسسة.

- تحسين علاقات المؤسسة مع مختلف مؤسسات المجتمع ومكوناته.
- أهمية المسؤولية الاجتماعية للأفراد (الفوزان، 2019):
- تنمية المسؤولية تؤدي إلى بناء جيل مستقل القرار معتمداً على ذاته، يمكنه خدمة وطنه وتنميته.
- تنمية شعور الفرد من تلقاء نفسه بالتزامه لفعل ما يحقق المصلحة والخير نحو الآخرين.
- تفاعل الفرد عقلياً وانفعالياً مع الجماعة التي يعمل معها بما يمكنه من تعبئة جهوده وطاقاته لتحقيق أهدافه، وتحمل مسؤولية آرائه بوعي وحماس ذاتي.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

- يشير كارول (Carroll) المشار إليه في (خيرة وتقرارات، 2020، ص357؛ ولغويل وزمالي، 2016، ص304) إلى أن المسؤولية الاجتماعية في جوهرها تتضمن أربعة أبعاد رئيسة هي:
- **البعد الاقتصادي:** ويطلب هذا البعد من المؤسسات تخصيص جزء من الأرباح للمساهمة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية.
- **البعد القانوني:** يتضمن هذا البعد الامتثال لقوانين العمل والتزامات صحة الموظفين وسلامتهم، والعمل بطريقة تعزز الممارسات الاجتماعية العادلة في جميع الجوانب.
- **البعد الأخلاقي:** تعبر المسؤولية الأخلاقية عن تبنى المعايير الأخلاقية واحترامها وممارستها بطريقة تلي توقعات المجتمع، وتتماشى مع قيمه الأخلاقية.
- **البعد الخيري:** ويتضمن هذا البعد العمل الخيري وغيره من النفقات والتبرعات التي تمنحها المؤسسات طوعية، وبدون رغبة في الربح، لخدمة المجتمع، أو لخدمة قضية خيرية معينة.
- عناصر المسؤولية الاجتماعية (خيرة وتقرارات، 2020، ص358):
- **الاهتمام:** وهي رابطة بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، تعبر عن شعور الفرد بالانتماء للجماعة، ومن جهة أخرى رعاية الجماعة للفرد.
- **الفهم:** بمعنى فهم الجماعة للفرد وفهم الفرد للجماعة والمغزى الاجتماعي لأي فعل يصدر عنه؛ بحيث تكون خطوط المجتمع التي ترسم الحياة وطريقتها المنشودة.
- **المشاركة:** أي تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية وتنفيذ ما عليه والمشاركة الموجهة الناقدة؛ بحيث تحقق التنمية الكاملة لكل الأفراد والمجتمع ككل.

مفهوم التنمية المحلية وأنواعها ومجالاتها:

- يعد الاهتمام بالتنمية المحلية من المحاور الرئيسة التي تحرص أغلب دول العالم على التركيز عليها في خططها وتوجهاتها المستقبلية، وتحرص على تطبيقها بشكل صحيح، وتراعي مجموعة العمليات والأنشطة الوظيفية الهادفة إلى النهوض بالمجتمع المحلي في كل المجالات، وتحرص كذلك على استجابة كافة القطاعات لمتطلباتها استجابة متكاملة.
- وتعرف التنمية المحلية بأنها مجموعة من العمليات والأنشطة المتنوعة التي تهدف لارتقاء بكل المجالات ودعمها للأفراد، وهي تعتمد على مجموعة مكونات وهي: المؤسسات، الأفراد، والمجتمع؛ لتحقيق الوظائف المتمثلة بتقليل المركزية، واستحداث مجموعة من النظم الفاعلة ودعم هذه المكونات وفق عملية شاملة متكامل فيها جميع أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وبشكل تتفاعل فيه مع البيئة بهدف إحداث تغيير جذري في أوضاع السكان (الخرابشة، 2021).
- كما يقصد بالتنمية المحلية «مجموعة العمليات والإجراءات التي يتم من خلالها إحداث تغيرات ضمن جميع المجالات المتاحة من

أجل خلق التوازن والتوزيع العادل للعوائد، وذلك من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية والمناهج المدروسة بهدف تحقيق الوعي المحلي والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة" (باطويح، 2018، ص 8).

أنواع التنمية المحلية:

وتتضمن التنمية المحلية أنواعًا مختلفة تعبر في كل منها عن فئة تختص بها: وهي كما يلي (الفوزان، 2019؛ محمد والعسيري وآل سليم، 2021؛ عبد اللطيف، 2011؛ باطويح، 2018):

1. التنمية الوطنية: من خلال تنمية العلاقة الوطيدة بين الإنسان ووطنه والدفاع عنه وعن مقدساته، وتاريخه، وعاداته، وتقاليده.
2. تنمية الموارد البشرية: الإنسان هو المحور الرئيسي في عملية التنمية، وهي تنمية تستهدف مهارات الإنسان وإمكاناته بهدف تحقيق أقصى مستويات التأهيل الممكن؛ ليؤدي دوره الاجتماعي.
3. التنمية الشاملة: وبهذا المفهوم تتعلق التنمية المحلية بالأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية، والتي تعزز فيها الخيارات الإنسانية حينما يكتسب الناس القدرات والفرص المتكافئة.
4. التنمية المستقلة: هي إعطاء الاهتمام بإشباع حاجات الناس في اتخاذ القرارات المؤثرة التي تؤثر على حياتهم وحيوة أولادهم من خلال إشراكهم إشراكًا فعالاً.
5. التنمية المستدامة: وتعني وجود معايير مقبولة تكفي لعيش حياة كل فرد دون إلحاق أضرار بحاجات أجيال المستقبل، وتتضمن إحداث تغيير في الهياكل الاقتصادية، وبالتالي فهي تنصرف إلى إحداث زيادة الطاقة الإنتاجية للموارد الاقتصادية، وتحقيق الاستدامة أو الديمومة، وترشيد استعمال الموارد المتاحة.

مجالات التنمية المحلية:

- تتميز المسائل المتعلقة بالتنمية ومنها التنمية المحلية بأنه لا يمكن حصرها بجوانب محددة، وللتنمية المحلية مجالات عديدة منها:
1. التنمية الاجتماعية: وتعلق بالبناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية لدى الفرد، وبناء النسق الاجتماعي للمجتمع وفق تصورات مستقبل الفرد والمجتمع (عبد اللطيف، 2011).
 2. التنمية البشرية: وهي تنمية تتحقق بفضل مجهودات الإنسان ومن أجله، وذلك من خلال مؤسسات التعليم والتدريب والتأهيل في مختلف مجالات الحياة، بهدف تمكين الفرد من تحقيق ذاته والاعتماد عليه في تنمية مجتمعه (السلمي، 2020).
 3. التنمية السياسية: تظهر التنمية السياسية من خلال هدفها في تحقيق الاستقرار السياسي، وتهدف كذلك إلى تطوير أنظمة العمل في المؤسسات الرسمية ليكون ملائمًا للواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع (باطويح، 2018).
 4. التنمية الإدارية: تعمل التنمية الإدارية على تقدم المجتمع من خلال تبسيط العمليات الإدارية والخدمات التي تقدمها وفق إطار من الحوكمة والريادة.
 5. التنمية الاقتصادية: يستهدف هذا المجال زيادة النمو والإنتاج، بالإضافة إلى خطط تطوير الواقع الاقتصادي للمجتمع المحلي، وتوضيح الجانب الاقتصادي التي تسعى الدولة إلى تنميته من خلال زيادة حفظ الموارد الاقتصادية (علاوي، 2022).

دور المسؤولية الاجتماعية للجامعات في التنمية المحلية:

وتُعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات بأنها التأثير الذي تُمارسه الجامعات على المجتمع والبيئة، وهذا النوع من المسؤولية الاجتماعية يختلف عن ذلك النوع الخاص بالشركات والمؤسسات والمنظمات؛ لأن تأثيراتها تتعلق بالتعليم والأبحاث المختصة بالمؤسسات التعليمية فقط (Gomez, Pujols, Alvarado, Vargas, 2018).

والجامعات منذ وجودها لها دور ريادي في نشر المعرفة والنهوض بالمجتمع، وهي تعتبر مركز إشعاع ثقافي للمجتمع تتعرف من خلاله على مشكلاته وتصنع الحلول المناسبة لها، وتبرز أهمية أنشطة الجامعات في خدمة المجتمع في أنها أداة لتطبيق المعرفة العلمية وترجمتها إلى تطبيقات مفيدة في واقع ملموس يساهم في تقدم الحضارة الإنسانية وازدهارها، فما يشهده العالم اليوم ما هو الا نتاج لتطبيق المعرفة (الفوزان، 2019).

يتضح مما سبق أن مهام الجامعة في التنمية عمومًا والتنمية المحلية خصوصًا تتعدد في عدة مجالات؛ حيث نجد من وظائف الجامعة الأساسية والمستمرة خدمة المجتمع، ويتضح دورها في التنمية الاجتماعية، من حيث بداية إعداد الشباب للاندماج في الحياة العملية بواسطة تنمية المهارات العلمية والمهنية، ومن جهة أخرى من خلال البحث العلمي والتكنولوجي والمساهمة في التنمية الشاملة للمجتمع ككل. ويمكن تحديد خدمة الجامعة للمجتمع المحلي وتنميته من خلال العمل على إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة في المجتمع، من خلال القدرة على مواجهة التغيرات المستمرة، تخريج الطلاب المؤهلين علميًا ونفسيًا وجسديًا؛ ليستلموا بدورهم مسؤولياتهم في المجتمع، ويقودوا دفة التغيير والنهضة (الفوزان، 2019). وكذلك بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع من رواد الأعمال والمنشآت الصغرى إلى الشركات الكبرى، عقد اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي في كافة المجالات ذات الصلة بالتخصصات العلمية أو الاجتماعية والبيئية المختلفة، وإتاحة الفرصة للطلاب للتطبيق في تلك الشركات والمؤسسات، والقيام بإجراء البحوث والمتابعة والتدريب وتطوير العاملين التي تسعى إلى تطوير المجتمع وحل مشكلاته، بالإضافة إلى العمل على تقديم الاستشارات العلمية والفنية لمؤسسات المجتمع المحلي، والعمل على نشر الوعي الثقافي والمعرفي بين أفراد المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشاكلهم، والسعي نحو الاستفادة من خلال توفير فرص العمل المرتبطة بوجود الجامعة بشكل مباشر أو غير مباشر (السعيد والمدني، 2018).

المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها جامعة حائل في إطار التنمية المحلية

عملت جامعة حائل في إطار الالتزام بتوجهات المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية؛ حيث قامت بوضع أطر مؤسسية تنظيمية لجهودها في مجال خدمة المجتمع، والعمل على تحقيق الممارسات المحققة للمسؤولية المجتمعية، سواء من خلال الإدارة العليا للجامعة، أو دور الكليات والعمادات المساندة؛ حيث أنشأت عمادة متخصصة لخدمة المجتمع والتعليم المستمر من أجل تعزيز المسؤولية المجتمعية، إضافة إلى وحدات ومراكز لخدمة المجتمع داخل الكليات، وكذلك فتح التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، وتقديم دعم مالي للبحوث المخصصة في تنمية المجتمع المحلي وغيرها من الإجراءات الهادفة إلى ترسيخ علاقة الجامعة بالمجتمع المحيط، والسعي نحو التنمية المحلية.

وفي هذا الإطار يشير الشمري (2021) في نتائج دراسته الميدانية في جامعة حائل إلى أن واقع المسؤولية الاجتماعية الأكاديمي والمجتمعي والبيئي لدى جامعة حائل مستواه ضعيف، بينما كان واقع المسؤولية التنظيمي لدى جامعة حائل يطبق بدرجة متوسطة، كما اتضح وجود معوقات تنظيمية ومادية لدى جامعة حائل تحد من تفعيل المسؤولية الاجتماعية بدرجة كبيرة، وأوضح أن أهم المتطلبات التنظيمية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى جامعة حائل هي إعادة النظر في بعض السياسات والممارسات التعليمية لتطويرها بما يتناسب مع المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع، وتبين أن أهم المتطلبات المادية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى جامعة حائل هي المساهمة في تمويل ودعم البحوث العلمية المتعلقة باحتياجات المجتمع ومشكلاته، كما أوضح أن أهم المتطلبات البشرية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى جامعة حائل هي زيادة البرامج المعدة لتهيئة طلاب الجامعة لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية. من جهة أخرى وضعت جامعة حائل مجموعة من الأهداف في إطار التنمية المستدامة التي تستهدف المجتمع المحلي انطلاقًا من مسؤوليتها الاجتماعية، والتي تعبر عن تنمية مختلف جوانب الحياة في مجتمع حائل والمملكة العربية السعودية، وهي (جامعة حائل، 2023):

- لا فقر.
- القضاء التام على الجوع.
- صحة جيدة ورفاهية.
- تعليم ذو جودة.
- المساواة بين الجنسين.
- المياه النظيفة والصرف الصحي.
- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة.
- العمل اللائق والنمو الاقتصادي.
- الصناعة والابتكار والبنية التحتية.
- تقليل عدم المساواة.
- المدن والمجتمعات المستدامة.
- الاستهلاك والإنتاج المسؤولان.
- العمل المناخي.
- الحياة تحت الماء.
- الحياة على الأرض.
- مؤسسة السلام والعدل القوية.
- شركات لتحقيق الهدف.

ثانيًا: الدراسات السابقة

في مجتمعات اليوم باتت متطلبات المجتمع تتمثل بالوصول إلى تكوين إطارات مهنية في مجالات المعرفة المختلفة، والتي من شأنها أن تسهم في حل مشاكله وتقدمه، وتقديم الخدمات الاجتماعية في أهبى أشكالها، وعليه تعتبر أكبر التحديات التي تواجهها الجامعات اليوم ربط برامجها باحتياجات ومتطلبات المجتمع، ونجاحها يقاس بمستوى إسهامها في تنمية المسؤولية المجتمعية، وفي هذا الإطار اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومشكلتها، وفيما يلي عرض الدراسات السابقة؛ حيث تم تقسيمها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية مع مراعاة ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً: الدراسات العربية:

- إن تتبع واقع تحقيق المسؤولية الاجتماعية له أهمية بارزة في التعرف على مستوى ممارستها، وعلى هذا النحو أجرى إبراهيم (2021) دراسة هدفت لاستعراض واقع تحقيق المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك خالد ودورها في اتجاه جميع منتسبيها والمجتمع المحلي أثناء جائحة كورونا، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير أداة الدراسة الممثلة باستبانة؛ حيث تم توزيعها على (106) فردًا من منسوبي الجامعة والمجتمع المحلي، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمتها مع طبيعة الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وكانت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لدور الجامعة في زيادة وعي منتسبيها بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي في ظل ظروف جائحة كورونا، وإن الدرجة الكلية لواقع تحقيق المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك خالد ودورها اتجاه جميع منتسبيها والمجتمع المحلي جاءت بدرجة مرتفعة.

- وفي ذاك السياق لمعرفة دور الجامعات في تحقيق المسؤولية ومدى تلبيتها لمتطلبات التنمية المستدامة، قام كل من الطراونة وأبو حمدان (2020) بدراسة هدفت لمعرفة دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية وفق متطلبات التنمية المستدامة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير أداة الدراسة الممثلة باستبانة؛ حيث تم توزيعها على (359) قارئاً أكاديمياً في الجامعات الأردنية الأهلية والحكومية، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته مع طبيعة الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وكانت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن درجة تحقيق الجامعات الأردنية للمسؤولية الاجتماعية وفق متطلبات التنمية المستدامة كانت بدرجة مرتفعة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الموقع القيادي ولصالح القادة الأكاديميين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الكلية ولصالح الكلية العلمية.
- وفي البحث العلمي عن دور الجامعات في تنمية المجتمع بشكل مباشر، قامت السلمي (2020) بدراسة هدفت إلى معرفة دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير أداة الدراسة على شكل إستبانة وزعت على (88) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور مؤسسات التعليم العالي بتنمية المجتمع كانت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن المعوقات لدور مؤسسات التعليم العالي بتنمية المجتمع كانت بدرجة منخفضة.
- ولأن المؤسسات المجتمعية المختلفة دوراً ملموساً؛ قامت الذبياني (2020) بدراسة هدفت إلى رصد الدور الواقعي لأصحاب المصالح في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لطالبات جامعة حائل، وتقديم بعض الإجراءات والتوصيات والمقترحات لتنفيذ دور أصحاب المصالح في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. تم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير أداة الدراسة على شكل إستبانة وزعت على (372) طالبة بكليات جامعة حائل، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقيّة العنقودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة للدور الواقعي لأصحاب المصالح في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لطالبات جامعة حائل جاءت بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، وعدد الفصول الدراسية.
- وبشكل أكثر تحديداً لمعرفة دور كلية التربية تحديداً في تحقيق المسؤولية الاجتماعية؛ قامت حماد (2017) بإجراء دراسة هدفت للتعرف على دور كلية التربية بجامعة شقراء في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، ومعرفة التحديات التي تحد من تحقيقها، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير استبانتين، استخدم المنهج الوصفي لملاءمته مع طبيعة الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (100) عضو هيئة تدريس في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وكانت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن دور كلية التربية بجامعة شقراء في تحقيق المسؤولية الاجتماعية كانت بدرجة مرتفعة في المحاور المتعلقة بالبرامج الأكاديمية والنواحي الإدارية والتنموية، فيما كانت استجابة عينة الدراسة بوجود صعوبات تحد من تحقيق المسؤولية الاجتماعية كانت بدرجة متوسطة.
- ولتسليط الضوء على درجة ممارسة الجامعات في المملكة العربية السعودية؛ أجرت الأحمدى (2016) دراسة هدفت إلى الوقوف على مدى قيام الجامعات السعودية بمسؤوليتها الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير إستبانة ضمت (34) فقرة، وزعت على (630) عضواً من هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات السعودية تقوم بالمسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة، وكذلك

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الجامعات قديمة النشأة. من ناحية أخرى، فإن منظومة القيم الاجتماعية هي من أهم عناصر المسؤولية الاجتماعية والتنمية المحلية على حد سواء، وضمن هذا التوجه أجرى الزبون (2012) دراسة هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير استبانتين، استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته مع طبيعة الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة الحصصية؛ حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (367) طالبًا وطالبة في جامعة البلقاء التطبيقية كليات الشمال، وكانت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية إيجابية وقوية مقدارها (0.84) بين المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة ومنظومة القيم الممارسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس والكلية ولصالح الذكور والكليات الإنسانية، وعدم وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

وفي إطار الدراسات التحليلية والدراسات الاستكشافية لمواقف المسؤولية الاجتماعية، أجرى كلٌّ من جوميز وبوجولس وألفارادو وفارجاس (Gomez, Pujols, Alvarado, Vargas, 2018) دراسة هدفت لمعرفة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي: دراسة استكشافية، وتحديد وتحليل مواقف المسؤولية الاجتماعية وتصورتها بين بعض الجمهور الداخلي في إحدى الجامعات الخاصة في بورتوريكو، وقد تم استخدام منهج الدراسات المسحية الاستكشافية، وتم إجراء الاستطلاعات على عينة مكونة من 356 طالب، وأظهرت نتائج الدراسة إن هناك تأثيرات للعملية التعليمية والتدريسية والتعلم وكيفية تطوير المناهج الدراسية، وتشمل التأثيرات المعرفية جميع المناهج النظرية وخطوط البحث وإنتاج ونشر المعرفة، وكيف تسهم في جودة حياة المجتمع، وأن مؤسسات التعليم العالي هي مواطن تنظيمية رئيسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بين المهنيين المستقبليين، وأن ممارسة مراكز المسؤولية الاجتماعية في علاقة متبادلة بين الجامعات وجمهورها الداخلي والخارجي، وهم جزء مهم في عملية التعلم المسؤولة التي تتضمن مشاركة الجمهور الخارجي مثل المجتمعات المحلية والحكومة والخريجين، بمعنى آخر، تم تحسين المناهج الدراسية والتعلم والتدريس والبحث بفضل التعليقات ومشاركة الجمهور الخارجي، وهذا أمر أساسي؛ لأن الجامعات يجب أن تسهم في التنمية المستدامة للمجتمع، وتحسين نوعية الحياة لجميع الجمهور الذي تخدمه.

ومن وجهة نظر إدارية وتنظيمية، أجرى راموس وأوديت ومارتينيز (Ramos, Audet, Martinez, 2017) دراسة هدفت للتعرف على الجامعات ككيانات مؤسسية، وهي: دور المسؤولية الاجتماعية في إدارتها الإستراتيجية؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن الجامعات، كمؤسسات تعليمية، تلعب دورًا حيويًا في تنمية المجتمع وتحسينه، والمساهمة في رفاهية المواطنين. بالنظر إلى المسؤولية الاجتماعية للجامعات التي تضم عددًا كبيرًا من أصحاب المصلحة (الطلاب، المؤسسات، الحكومة، الموظفون، الشركات، المجتمع المحلي، إلخ)، وضرورة تضمين المسؤولية الاجتماعية للجامعة كجزء لا يتجزأ من اتخاذ هذا القرار، وكيفية إنشاء هذه المؤسسات للرسالة والأهداف والإجراءات الاستراتيجية الموجهة نحو تلبية هذه التوقعات، وأظهرت النتائج الخطوات اللازمة لتعديل هذه الخطط الإستراتيجية مع التحدي الجديد المتمثل في إدخال توجه مسؤول اجتماعيًا في إدارتها.

ورغبة في معرفة العلاقة ونوعية الروابط بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات والتنمية المستدامة؛ أجرت بخاري (Bokhari,2017) دراسة هدفت للتعرف على المسؤولية الاجتماعية للجامعات (USR)، والتنمية المستدامة في الجامعات

- بالولايات المتحدة: إطار عمل مفاهيمي، وتقديم إطار مفاهيمي يوضح دور المسؤولية الاجتماعية للجامعات في التنمية المستدامة. يتناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية وجوانبها المختلفة. العلاقة الوثيقة بينها وبين التنمية المستدامة ودور الجامعات في تعزيز هذه العلاقة، وتم استخدام المنهج الاستقرائي، وبينت النتائج أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية لم يعد محصوراً في النشاط الخيري والتطوعي، بل هو في الحقيقة مفهوم أوسع وأشمل يتضمن حلولاً لمشاكل المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. علاوة على ذلك، لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة بمعزل عن العلاقة الوثيقة بين التعليم العالي ومؤسساته - أي الجامعات - والمجتمع. وأظهرت النتائج كذلك أن الجامعات تعتبر ركيزة أساسية للمجتمع؛ لأنها تلعب دوراً محورياً في رفع مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية بين طلابها وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الآخرين، بما يجعلها تتصرف كشخصيات مجتمعية تتبنى وجهات نظر جماعية ولا تختار تبني الفرد. وبناءً عليه، وفي الختام قدمت الورقة عدداً من التوصيات التي تضمن تعزيز دور الجامعات في المسؤولية الاجتماعية المتوقعة لتحقيق ودعم جهود التنمية المستدامة.
- وفي إطار معرفة دور البرامج الأكاديمية في تأهيل الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، قامت هاندرسون (Henderson, 2017) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية في جامعة فلوردا، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير أداة الدراسة على شكل إستبانة، وتم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية، وزعت على (800) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية، وكانت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية في جامعة فلوردا كان مرتفعاً، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس ولصالح الذكور على جميع محاور الدراسة.
- ولأن الطلبة هم أحد أهم المؤشرات لقياس المسؤولية الاجتماعية؛ أجرى بيشوب (Bishop, 2017) دراسة هدفت للتعرف على دور الأنشطة الطلابية في التنمية الاجتماعية لدى طلاب العلوم التربوية في جامعة لوس أنجلوس، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع أهداف الدراسة، وتم تطوير أداة الدراسة الممثلة باستبانة؛ حيث تم توزيعها على (658) طالباً وطالبة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن دور الأنشطة الطلابية في التنمية الاجتماعية لدى طلاب العلوم التربوية في جامعة لوس أنجلوس كان متوسطاً، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير التحصيل الدراسي، وكذلك وجود معوقات تحد من دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.
- ولمعرفة واقع التنمية الاجتماعية في البلدان النامية وأهميتها؛ أجرت جوميز (Gomez, 2014) دراسة هدفت للتعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعة في أمريكا اللاتينية اتجاه التنمية الاجتماعية في البلدان النامية، ولغرض مراجعة وفهم أهمية حركة «المسؤولية الاجتماعية للجامعة». تضع الممارسات المسؤولة والمستدامة في المحصلة النهائية لعمليات إدارة الجامعة اليومية (على سبيل المثال، عمليات الحرم الجامعي، والتدريس، والبحث، والتواصل مع المجتمع)، وكانت منهجية الدراسة تقوم على تحليل الوثائق من خلال مجموعة مختارة من الأدبيات ذات الصلة في المسؤولية الاجتماعية للجامعة، وتم مناقشة مفهوم ممارساتها وأصولها وأهميتها وتنفيذها في ثلاثة أقسام (المسؤولية الاجتماعية للشركات، وأهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعة، وتخطيط المسؤولية الاجتماعية للجامعة وتطويرها وتقييمها). وكانت تشير النتائج إلى أهمية ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة في أمريكا اللاتينية؛ لأنها تشير إلى تأثيرات محددة ومجالات أساسية لم تضعها التعريفات الأخرى (على سبيل المثال، المسؤولية الاجتماعية للشركات) في الاعتبار. وكذلك تقديم ومراجعة وفهم ممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة والآثار العملية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- بالرجوع إلى هذه الدراسات العلمية وتتبع الجهود البحثية المبذولة فيها، يلحظ الباحثان أن هناك مجالات وعناصر يظهر فيها التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، ومن ذلك: تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في طبيعة موضوع الدراسة؛ حيث ركزت على: المسؤولية الاجتماعية، التنمية المحلية مثل؛ دراسة إبراهيم (2021)، ودراسة الذبياني (2020)، ودراسة بخاري (Bokhari, 2017)، ودراسة جوميز (Gomez, 2014). وتتشابه بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في البيئة التي طبقت عليها الدراسة؛ حيث طبقت بعض الدراسات على بيئة الجامعات السعودية مثل، دراسة إبراهيم (2021)، ودراسة الذبياني (2020). كما تتشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة باستخدامها المنهج الوصفي المسحي؛ لقدرتة على تحقيق أهداف هذه الدراسة مثل؛ دراسة الطراونة وأبو حمدان (2020)، ودراسة الذبياني (2020). واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بالتركيز على الجامعات؛ لأهمية الجامعة في التأثير على المجتمعات، وقد أكدت معظم الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية على أهمية دور الجامعة في تحقيق التنمية، وهذا ما قامت نتائج الدراسة الحالية بتأكيدده.
- وعلى الرغم من تشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة فإن هناك أوجهًا يتضح فيها الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، ومن هذه الأوجه: تختلف هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في المجتمع والعينة التي طبقت عليها هذه الدراسة؛ حيث طبقت على أعضاء هيئة التدريس؛ إذ إن بعض الدراسات طبقت على الطلاب أو القادة الأكاديميين مثل إبراهيم (2021)، ودراسة الطراونة وأبو حمدان (2020). وتناولت هذه الدراسة درجة تحقيق جامعة حائل للمسؤولية الاجتماعية وفق متغير متطلبات التنمية المحلية، فيما ركزت معظم الدراسات على المسؤولية الاجتماعية فقط للجامعات مثل دراسة الذبياني (2020)، ودراسة بيشوب (Bishop, 2017).
- وقد حققت الدراسة الحالية فوائد عديدة من مراجعة هذه الدراسات السابقة، ومما يدل على مدى استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة: تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلة الدراسة وأهميتها، واختيار المنهج العلمي الملائم، وطرق اختيار العينة، كما تكونت لدى الباحثين خلفية فكرية نظرية عن الموضوع، وكذلك الاستفادة منها في بناء الأدب النظري، والاستفادة من المراجع والإنتاج العلمي الذي استفاد منه الباحثان في تلك الدراسات، والاستفادة منها في صياغة تحليل النتائج والتوصيات التي ظهرت في مناقشة النتائج أن منها ما يدعم أو يختلف مع نتائج هذه الدراسة.
- وهناك جوانب تميزت بها هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة؛ حيث تعتبر هذه الدراسة -على حد علم الباحثين- أول دراسة تطبق على بيئة جامعة حائل في هذا الموضوع، وكذلك وضعت رؤية مستقبلية لدور جامعة حائل في مجال المسؤولية الاجتماعية للمجتمع المحلي. وفي هذه الدراسة تم ربط كل من المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل مع التنمية المحلية.

طريقة وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي للكشف عن واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل في تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويعتبر هذا المنهج ملائمًا لهذه الدراسة؛ لأنه يتضمن مسحًا مكتبيًا، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة والمراجع لبناء الأدب النظري، وبناء أداة الدراسة، والقيام بوصف الظاهرة المدروسة من خلال

استخدام المعالجات الإحصائية لتحليل النتائج المستخلصة من أداة الدراسة، وكذلك عمل مقارنه بين نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، بمختلف تخصصاتهم ورتبهم الأكاديمية، وقد بلغ عددهم (2121)، موزعين على الجامعة الرئيسة ذكورًا وإناثًا والفروع، (الهيئة العامة للإحصاء، 1442).

عينة الدراسة: بعد تحديد مجتمع الدراسة، استخدم الباحثان أسلوب العينة العشوائية الحصصية؛ حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى عدة فئات حسب الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية. وتم اختيار عدد من كل فئة حسب حجم تلك الفئة من المجتمع الأصلي بناء على معادلة ستيفن ثامبسون عند مستوى الدلالة (0.005)؛ حيث بلغ حجم عينة الدراسة (380 طالبة)، استجاب منهم (357) طالبة من عينة الدراسة؛ أي ما نسبته (93.9%) من عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحثان ببناء أداة الدراسة؛ حيث تمثلت باستبانة، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري، وبعض الدراسات المتعلقة بدور الجامعات في التنمية المحلية، وكذلك الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات مثل دراسة إبراهيم (2021)، ودراسة السلمي (2020)، ودراسة الديباني (2020)، ودراسة جوميز وبوجولس وألفارادو وفارجاس (Gomez, 2018)، ودراسة Pujols, Alvarado, Vargas, 2018)، ودراسة الأحمدى (2016)؛ حيث تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وتكونت أداة الدراسة من أربع أجزاء: الجزء الأول المعلومات الشخصية لعينة الدراسة، والجزء الثاني واقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل وفق متطلبات التنمية المستدامة، ويشمل ثلاثة مجالات:

- المجال الأول: مجال التدريب والتعليم: واشتمل على (10) فقرات، من (1-10).

- المجال الثاني: المجال الاجتماعي والاقتصادي: واشتمل على (9) فقرات، من (11-19).

- المجال الثالث: المجال التنموي: واشتمل على (9) فقرات، من (20-28).

والجزء الثالث كان يقيس التحديات التي تحد من تحقيق التنمية المحلية في جامعة حائل، واشتمل على (10) فقرات، والجزء الرابع عبارة عن سؤال مفتوح لإتاحة الفرصة للمستجيبين للتعبير عن وجهة نظرهم بشكل مطلق يسمح لهم بحرية التعبير والحصول على بيانات ذات بنية نوعية، وكان السؤال المفتوح عبارة عن: ما الرؤى المستقبلية التي تسهم في تطوير المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها جامعة حائل من أجل تحقيق التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تحديد استجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات أداة الدراسة، والذي تتدرج عليه الإجابة من الدرجة 5 أمام الإجابة (دائمًا)، والدرجة 1 أمام الإجابة (إطلاقًا). ولتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة؛ فقد تم اعتماد المعيار التالي: درجة كبيرة من (5-3.68)، ودرجة متوسطة (3.67-2.34)، ودرجة قليلة (2.33-1).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بالطرق التالية:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس، والبالغ عددهم (10) محكمين من عدة جامعات في المملكة العربية السعودية؛ لتحكيمها من حيث وضوح العبارات، ومناسبتها، وانتماء كل عبارة لمحورها، فقد تم موافقة معظم المحكمين على كل فقرات أداة الدراسة، وهذا يعتبر مؤشراً على صدقها، وبنسبة اتفاق وصلت (90%)، وبذلك تم الإبقاء على جميع فقراتها، مع إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً.

ثانياً: صدق البناء: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بإيجاد معامل الارتباط (بيرسون) لصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال عينة عشوائية عددها (25) من أعضاء هيئة التدريس، ويوضح الجدول (1) صدق الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة:

جدول (1) معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة

م	المجال	معامل الارتباط	الدلالة
1	التدريب والتعليم	0.69	0.001
2	الاجتماعي والاقتصادي	0.74	0.000
3	التنموي	0.76	0.025
4	المعوقات	0.81	0.000

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.005)

ويتضح من الجدول (1) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة ومرتفعة بين محاور أداة الدراسة، وهذا يدل على إن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من دلالات ثبات أداة الدراسة بطريقتين: الأولى تم استخدام ثبات الإعادة (Test Retest)؛ حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية عشوائية من (25) عضو هيئة تدريس بجامعة حائل من خارج عينة الدراسة؛ حيث تم رصد تقديرات أفراد العينة عليهم، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بعد أسبوعين، وبناء عليه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون على درجات العينة الاستطلاعية بين مرّتي التطبيق، أما الطريقة الثانية فقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا لمحاور أداة الدراسة والدرجة الكلية، والجدول (2) يبين قيم معاملات الثبات:

الجدول (2) قيم معاملات الثبات باستخدام ثبات الإعادة (Test Retest) وثبات (كرونباخ ألفا) للمجالات والدرجة الكلية

م	المجال	ثبات الإعادة Test Retest	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
1	التدريب والتعليم	0.83	0.85
2	الاجتماعي والاقتصادي	0.88	0.89
3	التنموي	0.86	0.89
4	التحديات	0.79	0.84
	الدرجة الكلية	0.84	0.87

ويتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات ثبات الإعادة تراوحت بين (0.79-0.88)، بينما تراوحت معاملات (كرونباخ ألفا) ما بين (0.84-0.89)، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وصالحة لتطبيق أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لواقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، للأداة ككل ولكل مجال من مجالات الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب/المرتبة	الدرجة
1	التدريب والتعليم	4.12	0.81	1	كبيرة
2	الاجتماعي والاقتصادي	3.87	0.72	2	كبيرة
3	التنموي	3.56	0.78	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.85	0.83		كبيرة

يتبين من الجدول (3) أن واقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية جاءت بدرجة كبيرة للأداة ككل، بمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (0.83)، وهي درجة مرضية، وهي تتفق مع دراسة (Alzyoud & Bani-Hani, 2015)، ودراسة (السلمي، 2020)، ودراسة (حماد، 2017)، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (الذبياني، 2020)، ودراسة (الأحمدي، 2020). أما فيما يخص المجالات فقد جاء مجال التدريب والتعليم بالمرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (4.12)، وانحراف معياري (0.81)، ويمكن عزو ذلك إلى إدراكهم أن التدريب والتعليم هي من الوظائف الرئيسة التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي، فيما جاء المجال الاجتماعي والاقتصادي بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.87)، وانحراف معياري (0.72)، وبدرجة كبيرة، فيما جاء المجال التنموي بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل محور على حدة؛ حيث كانت النتائج على النحو التالي:

أولاً: مجال التدريب والتعليم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة ككل لواقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ حيث تم ترتيبها تنازلياً من أكبر قيم المتوسط الحسابي إلى أقل قيمة، وفي حال تساوى المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيبها حسب قيمة الانحراف المعياري، لمجال التدريب والتعليم، كما في الجدول (4):

الجدول (4) (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية لمجال التدريب والتعليم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	استحداث برامج أكاديمية يحتاجها سوق العمل.	4.45	0.88	1	كبيرة
1	تكسب البرامج الأكاديمية الطالب المعرفة والمهارات العلمية المتخصصة.	4.38	0.89	2	كبيرة
5	تشجع أعضاء هيئة التدريس على عمل البحوث المرتبطة باحتياجات المجتمع المحلي.	4.36	0.91	3	كبيرة
6	عمل الندوات والمؤتمرات من أجل النهوض بالمجتمع المحلي.	4.28	0.82	4	كبيرة
7	التخصصات الموجودة في الجامعة تتلاءم واحتياجات سوق العمل بالمنطقة.	4.28	0.77	5	كبيرة
4	تسعى للتواصل المستمر مع الخريجين.	4.23	0.86	6	كبيرة
8	دعم المشاريع البحثية المرتبطة بتنمية المجتمع المحلي.	3.98	0.74	7	كبيرة
3	تقدم دورات تدريبية لمختلف قطاعات المجتمع المحلي.	3.89	0.88	8	كبيرة
2	تقدم الجامعة خدمات بحثية واستشارية لمؤسسات المجتمع المحلي.	3.77	0.79	9	كبيرة

متوسطة	10	0.78	3.58	المشاركة الفاعلة من أجل القضاء على الأمية	7
كبيرة		0.81	4.12	الكلية	

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (3.58-4.45)؛ حيث جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "استحداث برامج أكاديمية يحتاجها سوق العمل" بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4.54)، وانحراف معياري (0.88)، وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى أن من سياسة جامعة حائل عمل مراجعة مستمرة للبرامج الأكاديمية المطروحة بما يتناسب مع مواكبة التطورات وما يحتاجه سوق العمل، وكذلك إلغاء البرامج الأكاديمية المستهلكة والمشعبة من الخريجين. وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (1) التي تنص على "تكسب البرامج الأكاديمية الطالب المعرفة والمهارات العلمية المتخصصة"، وبمتوسط حسابي (4.38)، وانحراف معياري (0.89)، وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (7)، والتي تنص على "المشاركة الفاعلة من أجل القضاء على الأمية" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (0.78)، وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن القضاء على الأمية من واجبات المدارس والتعليم العام، وليس من دور الجامعات. وكذلك أن نسبة التعليم في المملكة العربية السعودية مرتفعة جداً.

ثانياً: المجال الاقتصادي والاجتماعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة ككل لواقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ حيث تم ترتيبها تنازلياً من أكبر قيم المتوسط الحسابي إلى أقل قيمة، وفي حال تساوى المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيبها حسب قيمة الانحراف المعياري للمجال الاقتصادي والاجتماعي، كما في الجدول (5):

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية للمجال الاقتصادي والاجتماعي

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
كبيرة	1	0.77	4.38	تقدم برامج رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة.	12
كبيرة	2	0.81	4.31	تعطى الأولوية في التوظيف في الجامعة لأفراد المجتمع المحلي.	13
كبيرة	3	0.69	4.16	تشجيع الطلاب المشاركة بالبرامج الاجتماعية والتطوعية المرتبطة بالمجتمع المحلي.	17
كبيرة	4	0.74	4.13	قيام الجامعة في برامج توعية اجتماعية، وثقافية، وصحية.	15
كبيرة	5	0.75	3.92	تقديم بحوث متخصصة في مجال تشجيع الاستثمار في البيئة المحيطة.	19
كبيرة	6	0.66	3.78	إجراء دراسات عن متطلبات ومشاكل المجتمع المحلي.	11
متوسطة	7	0.80	3.51	تدريب الطلاب في المؤسسات الاقتصادية في البيئة المحيطة.	14
متوسطة	8	0.65	3.36	تقديم دراسات فنية لاحتياجات سوق العمل.	18
متوسطة	9	0.74	3.28	المساهمة في دعم المشروعات الصغيرة.	16
كبيرة		0.72	3.87	الكلية	

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (3.28-4.38)؛ حيث جاءت الفقرة رقم (12) التي تنص على "تقدم برامج رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة" بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4.38)، وانحراف معياري (0.77)، وبدرجة كبيرة؛ كون من سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية بشكل عام والجامعات بشكل خاص أنها تسعى لدمج ذوي الحاجات الخاصة من خلال توفير جميع المستلزمات الخاصة بهم. وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (13) التي تنص على "تعطى الأولوية في التوظيف في

الجامعة لأفراد المجتمع المحلي"، وبتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.81) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (16) التي تنص على "المساهمة في دعم المشروعات الصغيرة" بالمرتبة الأخيرة، وبتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (0.74) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى سبب وجود جهات حكومية وأهلية تعنى بدعم المشاريع الصغيرة، وكذلك أن دور الجامعات يكمن في تقديم الاستشارات العلمية، وليس الدعم المالي.

ثالثاً: المجال التنموي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة ككل لواقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ حيث تم ترتيبها تنازلياً من أكبر قيم المتوسط الحسابي إلى أقل قيمة، وفي حال تساوى المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيبها حسب قيمة الانحراف المعياري للمجال التنموي، كما في الجدول (6):

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع المسؤولية الاجتماعية بجامعة حائل ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية للمجال التنموي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
22	تشجير وتجميل المناطق داخل ومحيط الجامعة.	3.89	0.75	1	كبيرة
26	احتضان الأفكار الإبداعية والابتكارية وتطبيقها وجعلها أكثر تطبيقاً ومنفعة للمجتمع.	3.78	0.69	2	كبيرة
21	نشر العادات الموزعة للمحافظة على الموارد المختلفة (مياه، طاقة)	3.68	0.76	3	كبيرة
27	تعمل الجامعة على إقامة ندوات تسهم في التنمية المحلية.	3.61	0.82	4	متوسطة
20	تقديم الاستشارات الإدارية والتنموية لأفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.	3.58	0.74	5	متوسطة
25	فتح مرافق الجامعة من حدائق ومكتبات ومستشفيات لأفراد المجتمع المحلي.	3.55	0.68	6	متوسطة
23	قيام الجامعة بالتشارك مع المؤسسات المختصة بالبيئة بمعالجة مشكلة التلوث بأشكالها المختلفة.	3.43	0.71	7	متوسطة
28	تضع الجامعة أهداف محددة بدقة من أجل تحقيق التنمية المحلية.	3.29	0.73	8	متوسطة
24	عمل حملة توعية من أجل المحافظة على المناطق الأثرية والسياحية المحيطة بالجامعة.	3.22	0.69	9	متوسطة
	الكلية	3.56	0.78		متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (3.22-3.89)؛ حيث جاءت الفقرة رقم (22) التي تنص على «تشجير وتجميل المناطق داخل ومحيط الجامعة» بالمرتبة الأولى، وبتوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (0.69) وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى حرص جامعة حائل على تنفيذ مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بتحويل السعودية خضراء، وكذلك من خلال قيام الجامعة بتنظيم مجموعة من المبادرات لزراعة الأشجار. وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (26) التي تنص على «احتضان الأفكار الإبداعية والابتكارية وصقلها وجعلها أكثر تطبيقاً ومنفعة للمجتمع»، وبتوسط حسابي (3.78)، وانحراف معياري (0.69) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (24) التي تنص على «عمل توعية من أجل المحافظة على المناطق الأثرية والسياحية المحيطة بالجامعة» بالمرتبة الأخيرة، وبتوسط حسابي (3.22)، وانحراف معياري (0.69) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن هذه من صلاحيات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في المملكة.

السؤال الثاني: ما التحديات التي تحد من تحقيق متطلبات التنمية المحلية بناء على المسؤولية الاجتماعية في جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للتعويضات التي تحد من تحقيق التنمية المحلية في جامعة حائل بناء على واقع المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات للتحديات التي تحد من تحقيق التنمية المحلية في جامعة حائل بناء على واقع المسؤولية الاجتماعية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	نقص وجود خطط عملية في الجامعة من أجل تحقيق التنمية المحلية.	3.54	0.85	1	متوسطة
3	قلة الاستفادة من التغذية الراجعة للاستفادة من مؤشرات جودة مخرجات التعليم.	3.38	0.86	2	متوسطة
9	قلة الأهداف المحددة بدقة التي تسعى لتحقيق التنمية المحلية في جامعة حائل.	3.31	0.81	3	متوسطة
1	قلة الموارد المالية اللازمة من أجل تحقيق التنمية المحلية.	3.23	0.79	4	متوسطة
2	وجود فجوة بين برامج الجامعة ومتطلبات سوق العمل.	3.08	0.91	5	متوسطة
8	نقص في إقامة الدورات والمؤتمرات والندوات التي من شأنها إيجاد حلول لمشكلات التنمية المحلية.	2.99	0.88	6	متوسطة
7	ضعف تكييف البحث العلمي في الجامعة لخدم التنمية المحلية.	2.94	0.83	7	متوسطة
10	اقتصار نشاط الجامعة على الجوانب الأكاديمية والبحثية.	2.88	0.89	8	متوسطة
4	قلة الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس من أجل المشاركة والابتكار في تنمية المجتمع المحلي.	2.74	0.82	9	متوسطة
5	عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الأنشطة الموجهة للمجتمع.	2.71	0.88	10	متوسطة
	الكلية	3.08	0.87		متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي: إن استجابة أفراد العينة على التحديات التي تحد من تحقيق متطلبات التنمية المحلية في جامعة حائل بناء على واقع المسؤولية الاجتماعية على الدرجة الكلية جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.08)، وانحراف معياري (0.87)؛ مما يدل أن هناك العديد من تلك التحديات التي تحول دون قيام جامعة حائل من تحقيق التنمية المحلية، وهذا يتفق مع دراسة حماد (2017)، ودراسة ذبيان (2020)، ويختلف مع دراسة الزبون (2012).

كما أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (3.54-2.71)؛ حيث جاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على «نقص وجود خطط عملية في الجامعة من أجل تحقيق التنمية المحلية» بالمرتبة الأولى بالتحديات، وبمتوسط حسابي (3.54)، وانحراف معياري (0.85) وبدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (3) التي تنص على «قلة الاستفادة من التغذية الراجعة للاستفادة من مؤشرات جودة مخرجات التعليم»، وبمتوسط حسابي (3.38)، وانحراف معياري (0.86) وبدرجة متوسطة؛ مما يدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود تحديات تحد من تحقيق التنمية المحلية، بينما جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على «عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الأنشطة الموجهة للمجتمع» بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (2.71)، وانحراف معياري (0.88) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على «قلة الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس من أجل المشاركة والابتكار في تنمية المجتمع المحلي» بالمرتبة قبل الأخيرة، وبمتوسط حسابي (2.74)، وانحراف معياري (0.82) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثالث: ما الرؤى المستقبلية التي تسهم في تطوير المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها جامعة حائل من أجل تحقيق متطلبات التنمية المحلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

تم توجيه هذا السؤال لعينة الدراسة كسؤال مفتوح الإجابة؛ حيث كانت إجابة أعضاء هيئة التدريس تتضمن آراء متعددة، وقام الباحثان بتتبع هذه الإجابات، وتم القيام بترتيبها وإعادة صياغتها، وتصنيف الإجابات وفق مجالات الدراسة، وهي كما يلي:

أولاً: مجال التدريب والتعليم:

- كانت أبرز الرؤى المستقبلية التي تسهم في تطوير المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها جامعة حائل من أجل تحقيق متطلبات التنمية المحلية في مجال التدريب والتعليم، ما يلي:
- إنشاء مراكز بحثية داخل جامعة حائل تعنى بالتنمية المحلية.
 - إقرار مقرر المسؤولية المجتمعية في الخطط الدراسية كمتطلب إجباري لكافة طلبة جامعة حائل.
 - تكثيف الندوات والدورات والمؤتمرات الخاصة بالطرق المثلى للتنمية المحلية.
 - تعزيز البحث العلمي الأكثر فائدة للمجتمع، وضرورة تكيف البحوث العلمية المطروحة للتنمية المحلية.
 - الاستفادة من نتائج البحوث المنبثقة من الكراسي البحثية الموجهة لتنمية المجتمع المحلي وتطبيقها على أرض الواقع.
 - على الجامعة العمل على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل مع العالم في طرق التدريس والمناهج والبرامج الأكاديمية.
 - زيادة دور الإعلام التربوي في جامعة حائل وتسهيل الضوء على المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة في تحقيق التنمية المحلية.
 - إدراج تعليمات تتضمن المسؤولية المجتمعية ضمن تعليمات الترقية والنقل والعلاوات لمنسوبي الجامعة.
 - العمل على إشراك طلاب الجامعة في نشاط مجتمعي، من خلال التحاقهم بالجامعة بما يتلاءم مع التخصص الذي يدرسونه.

ثانياً: المجال الاقتصادي والاجتماعي:

- كانت أبرز الرؤى المستقبلية التي تسهم في تطوير المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها جامعة حائل من أجل تحقيق متطلبات التنمية المحلية في المجال الاقتصادي والاجتماعي، ما يلي:
- تنمية ثقافة العمل لدى طلاب الجامعة والتخلص من ثقافة العيب، وإن أي تنمية لن تحدث دون التخلص من تلك الثقافة.
 - تنمية الثقة لدى الطلبة والخريجين بقدرتهم على المساهمة الجادة في التنمية المحلية.
 - نشر المعرفة والعلم لدى أفراد المجتمع عن طريق توفير جميع التخصصات المطلوبة بسوق العمل عند المجتمع المحلي.
 - زيادة البرامج اللامنهجية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في جامعة حائل.
 - دراسة مشكلات ومتطلبات سوق العمل بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.
 - تقديم برامج تأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة.
 - رصد المشكلات التربوية بالمدارس وتقديم الحلول لها.
 - العمل على زيادة الخدمات التدريبية التي تقدمها جامعة حائل لمنسوبي المدارس الحكومية والأهلية الموجودة عند المجتمع المحلي.
 - المشاركة في فعاليات محو الأمية وتعليم الكبار في البيئة المحلية.
 - تقديم المنح للدراسات العليا للأسر الأقل حظاً في المجتمع المحلي.
 - قيام منسوبي الجامعة بعمل نشاط واحد على الأقل في الفصل الدراسي لخدمة المجتمع.

ثالثاً: المجال التنموي:

- كانت أبرز الرؤى المستقبلية التي تسهم في تطوير المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها جامعة حائل من أجل تحقيق متطلبات التنمية المحلية في المجال التنموي والبيئي، ما يلي:
- يجب على جامعة حائل الاهتمام برأس المال البشري والاستثمار فيه.

- العمل على تنمية روح الابتكار والإبداع عند الطلبة؛ مما ينعكس على المجتمع المحلي.
- يجب على الجامعة العمل وفق إطار علمي منهجي يراعي الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في البيئة المحلية.
- تطوير النظرة إلى التعليم باعتبار أنها أصبحت خدمة كباقي الخدمات الاقتصادية والتنموية، تسهم في تنمية المجتمع.
- تقديم خدمات بحثية واستشارية لمؤسسات المجتمع المحلي.
- العمل على تقديم خدمات تدريبية واستشارية لمؤسسات المجتمع المحلي.
- عمل أسبوع للمحافظة على البيئة يطبق بجميع مؤسسات المجتمع المحلي.
- تشجيع البحوث التي تهتم بالبيئة.
- عقد محاضرات توعوية عن أهمية المحافظة على البيئة.
- على الجامعة عقد محاضرات توعوية عن أهمية المحافظة الموارد المائية.

التوصيات:

- بناء على نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:
- ضرورة تضمين المسؤولية الاجتماعية ومبادئها وتعريفاتها وتطبيقاتها في جميع الأهداف التي تسعى جامعة حائل لتحقيقها.
- ضرورة اهتمام جامعة حائل العمل بالتحسين المستمر في جودة المخرجات التعليمية، والعمل على إجراء مراجعة مستمرة؛ لكي تتوافق مع حاجة سوق العمل وأهداف وخطط التنمية المحلية لمنطقة حائل.
- العناية بالتعليم الجامعي وتفعيل دوره في بناء رأس المال الفكري الذي يسهم في بناء الوطن والمجتمع.
- العمل على تطوير آليات التكامل بين التعليم الجامعي وحاجات المجتمع، بما يحقق التكامل المبني على أساس علمي.
- ضرورة تفعيل دور جامعة حائل في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، وذلك من خلال إدراجها ضمن المقررات التدريسية.
- العمل على زيادة الأبحاث المدعومة الموجهة لتنمية المجتمع المحلي وتطبيقها على أرض الواقع.
- العمل على رفع مستوى التنسيق بين جامعة حائل والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية؛ من أجل معرفة حاجات المجتمع المحلي من أجل تحقيق التنمية.
- على جامعة حائل مراجعة البرامج الأكاديمية المطروحة بشكل مستمر، وفتح ما يتطلبه سوق العمل، وإغلاق التخصصات المشبعة.
- العمل على إيجاد معايير لقياس ممارسة المسؤولية الاجتماعية، ووضع حوافز لتحقيق مستويات مقبولة من التنمية المحلية.
- تكثيف المحاضرات والأبحاث والندوات الخاصة بالتنمية المحلية الخاصة بالمجال التنموي والبيئي.
- تعزيز البحث العلمي الأكثر فائدة للمجتمع المحلي والموجه للتنمية المحلية.
- إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة للمسؤولية الاجتماعية مثل التنمية البيئية أو التنمية الاقتصادية أو التنمية الاجتماعية وغيرها، أو من خلال معرفة دور جامعات وبيئات أخرى.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، رضا. (2021). دور الجامعة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى منتسبيها في ظل ظروف جائحة كورونا - دراسة ميدانية لكلية المجتمع بجامعة الملك خالد. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 5(8)، 139-165.
- أبو عيادة، إيناس. (2021). دور الجامعات في التنمية المستدامة. المؤتمر الدولي الرابع المدمج (رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله للتنمية المستدامة) (27-28/6/2021)، كلية المصطفى الجامعية العراق، 306-324.
- الأحمدي، عائشة. (2016). دور الجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 12(1)، 39-58.
- باطويح، محمد. (2018). التنمية المحلية المستدامة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، 141. المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
- بوديل، لامية؛ وبويلي، وسيلة. (2019). مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الأستاذ الجامعي، دراسة وصفية على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مراح. دراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2(5)، 169-183.
- جامعة حائل. (2023). موقع جامعة حائل الرسمي - أهداف التنمية المستدامة للجامعة - <https://uoh.edu.sa/sdg>
- حماد، نحلة. (2017). دور كلية التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(3)، 1-28.
- الذبياني، منى. (2020). دور أصحاب المصالح في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعات السعودية. مجلة جامعة حائل للعلوم الإنسانية، 8(1)، 167-200.
- رتيبة، طايبي. (2020). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال كمدخل استراتيجي للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(1)، 96-116.
- رمضان، هادي. (2017). أثر برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 12(3)، 21-51.
- الزبون، أحمد. (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 5(3)، 342-367.
- زقيب، خيرة؛ وتقرات، يزيد. (2020). مدى التزام بالمسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المحلية بالمؤسسات الاقتصادية دراسة نظرية تحليلية. مجلة جرش للبحوث والدراسات، 21، 353-365.
- السعيد، قاسمي؛ والمدني أسامة. (2018). الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في قضايا المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 10(2)، 61-102.
- السلمي، أنفان. (2020). دور العلاقات العامة في ممارسة المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بسمعتها لدى طالبات الجامعة. المجلة العربية للإعلام والاتصال، 24، 231-276.
- الشمري، فواز. (2021). واقع المسؤولية الاجتماعية لدى جامعة حائل (دراسة حالة: جامعة حائل). (رسالة دكتوراه غير

- منشورة). جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.
- الشهراني، عبد الله بن فلاح. (2017). دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعية دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة جامعة بنها، مجلة كلية التربية، 28 (110)، 1 - 52.
- الشيبي، إيناس. (2020). دور الجامعات السعودية في مواءمة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لآراء القيادات الإدارية في جامعة القصيم. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*، 5(3)، 562-537.
- الطراونة، علي؛ وأبو حميدان، عفت. (2020). دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية- المركز الديمقراطي العربي*، 81(1)، 263-241.
- عبد اللطيف، رشاد. (2011). *التنمية المحلية*. (ط1). مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- علاوي، عثمان. (2022). دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 41، 607-590.
- العنزي، نشمي. (2020). المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق التنمية العلمية بالجامعات السعودية في ظل رؤية المملكة 2030. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة الإمام*، 52، 377-322.
- كوزي، محمد. (2020). المسؤولية الاجتماعية بين المفهومين التقليدي والحديث. *مجلة جامعة البلقاء التطبيقية - المجتمع والثقافة والسلوك البشري*، 1(2)، 137-130. <https://digitalcommons.bau.edu.lb/schbjournal/vol1/iss2/11>
- لغويل، سميرة؛ وزمالي، نوال. (2016). المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 27، 308 - 301. <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/804171>
- الفوزان، هيفاء. (2019). الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة شقراء. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث التعليم العالي*، 39(3)، 118-89. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.12816/0054609>
- محمد، نحى؛ والعسيري، حليلة؛ وآل سليم، شيمه. (2021). تطوير رأس المال البشري وصولاً للأداء المتميز بجامعة نجران تحقيقاً لرؤية 2030. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، 18، 527 - 501. <http://search.mandumah.com/Record/1276238>
- الهيئة العامة للإحصاء. (2021). خلاصة إحصائية عن أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين حسب الجهة. الموقع الرسمي، (www.stats.gov.sa)
- وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. (2022). (الموقع الرسمي لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، <https://moe.gov.sa/ar/education/highereducation/Pages/UniversitiesList.aspx>)

Arabic References:

- Al-Anazi, Nashmi. (2020). Social responsibility of faculty members in achieving scientific development in Saudi universities in light of the Kingdom's vision 2030. *Journal of Human and Social Sciences - Al-Imam University*, 52,377-322.
- Abdel Latif, Rashad. (2011). *Local Development*, first Edition, Dar Al-Wafaa for the World of Printing and Publishing: Egypt.
- Abu Ayada, Enas. (27-28/6/2021). The role of universities in sustainable development. *The Fourth*

- Integrated International Conference (Scientific Vision in the Present and Future of Iraq for Sustainable Development)*, (27-28/6/2021). Al-Mustafa University College, Iraq. 324-306.
- Ahmadi, Aisha. (2016). The role of Saudi universities in achieving social responsibility from the point of view of its faculty members. *Taibah University Journal of Educational Sciences*, 12(1), 58-39.
- Al-Dhubyani, Mona. (2020). The role of stakeholders in promoting social responsibility for Saudi university students. *Hail University Journal of Human Sciences*, (11), 200-167.
- Al-Fawzan, Haifa. (2019). University activities and their role in promoting social responsibility among female students of Shaqra University. *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*, (39) 3, 89-118, <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.12816/0054609>
- Allawi, Othman. (2022). The role of local administration in achieving sustainable local development. *The Arab Journal of Scientific Publishing*, 41, 590-607.
- Al-Saeed, Qasimi and Al-Madani Osama. (2018). The leading role of the Kingdom of Saudi Arabia in issues of social responsibility and sustainable development. *Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences*, 10 (2), 61-102.
- Al-Salami, Afnan. (2020). The role of public relations in practicing social responsibility at King Saud University and its relationship to its reputation among university students. *The Arab Journal of Media and Communication*, 24, 231-276.
- Al-Shahrani, Abdullah bin Falah. (2017). The role of the university in promoting social responsibility and a culture of voluntary work, a field study on male and female students of the General Diploma in Education at the University of Bisha, Benha University, *Journal of the Faculty of Education*, 110 (28), 1-52.
- Al-Zboon, Ahmed. (2012). Social responsibility and its relationship to the value system practiced by students of Al-Balqa Applied University. *The Jordanian Journal of Social Sciences*, 5 (3), 367-342.
- Batweeh, Mohammed. (2018). *Sustainable Local Development and Small and Medium Enterprises, a periodical series dealing with development issues in the Arab countries*, 141. The Arab Planning Institute: Kuwait.
- Boudil, Lamiya and Bouyali, Wassila. (2019). The level of social responsibility of the university professor, a descriptive study on the professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Kasdi Merbah. *Studies in the Social Sciences and Humanities*, 2(5), 183-169.
- General Authority for Statistics. (2021). *Statistical summary of faculty members, administrators, and technicians by entity*, (www.stats.gov.sa).
- Gouil, Samira, and Zamali, Nawal. (2016). Social responsibility: concept, dimensions, standards. *Journal of Human and Social Sciences*, 27, 301-308. <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/804171>
- Hammad, Nahla. (2017). The role of the College of Education at Al-Shaqra University in achieving the goals of social responsibility. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 26 (3), 28-1.
- Ibrahim, Reda. (2021). The role of the university in developing awareness of social responsibility among its members under the conditions of the Corona pandemic - a field study of the Community College at King Khalid University. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 5(8), 165-139.
- Kozy, Muhammad. (2020). Social responsibility between traditional and modern concepts. *Al-Balqa Applied University Journal - Society, Culture, and Human Behavior*, 1 (2), 130-137. <https://digitalcommons.bau.edu.lb/schbjournal/vol1/iss2/11>
- Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia. (2022). *(The official website of the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia)*, (<https://moe.gov.sa/ar/education/highereducation/Pages/UniversitiesList.aspx>).

- Mohammad, Noha, Asiri, Halima, and Al Salim, Shima. (2021). Developing human capital to achieve outstanding performance at Najran University to achieve Vision 2030. *The Arab Journal of Literature and Human Studies*, 18, 501 - 527. <http://search.mandumah.com/Record/1276238>
- Ramadan, Hadi. (2017). The impact of a counseling program on the development of social responsibility among university students. *Journal of Kirkuk University/for Human Studies*, 12 (3), 51-21.
- Ratiba, Taibi. (2020). Social responsibility of business organizations as a strategic entrance to contribute to achieving sustainable development. *Studies in the Humanities and Social Sciences*, 3(1), 116-96.
- Shetty, Ines. (2020). The role of Saudi universities in harmonizing the outputs of higher education and the requirements of sustainable development according to the vision of (2030) in the Kingdom of Saudi Arabia: an analytical study of the views of administrative leaders at Qassim University. *International Journal of Economics and Business*, 5(3), 562-537.
- Tarawneh, Ali and Abu Humaidan, Effat. (2020). The role of Jordanian universities in achieving social responsibility in the field of sustainable development. *International Journal of Educational and Psychological Studies - Arab Democratic Center*, (8 1), 263-241.
- Zguib, Khaira, & Takarrat, Yazid. (2020). The extent of commitment to social responsibility in achieving local development in economic institutions, an analytical theoretical study. *Jerash Journal of*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bishop, Martha. (2017). The role of university activities in the development of social responsibility among students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Los Angeles, *Los Angeles: Higher Education Research Institute, U C L A*.
- Bokhari, Abla A.H. (2017). "Universities' Social Responsibility (USR) and Sustainable Development: A Conceptual Framework," *SSRG International Journal of Economics and Management Studies*, 4 (12), 8-16.
- Boschee, Jerr. (2016). The Role of Universities in Achieving Social Responsibility An applied study on the students of the University of Minas, Brazil. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 11, (4), 391 – 403.
- Dornelas, Jose. (2017). "A proposal for the role of student activities in the achievement of social responsibility: An applied study on the students of Delhi University in India. *Journal of Global Responsibility*, 5 (1), 21 – 32.
- Gomez, L., Pujols, A., Alvarado, Y., & Vargas, L. (2018). *Social Responsibility in Higher Educational Institutions: An Exploratory Study*. 215–230. https://doi.org/10.1007/978-981-10-5047-3_13.
- Gomez, Lina. (2014). *The importance of University Social Responsibility in Hispanic America: A responsible trend in developing countries*. In Gabriel Eweje (Ed.), *Corporate Responsibility and Sustainability: Emerging Trends in Developing Economies* (Book Series: Critical Studies on Corporate Responsibility, Governance and Sustainability), Emerald Group Publishing Limited.
- Henderson, Roos. (2017). Social responsibility of students of the Faculty of Social Sciences, University of Florida in the light of some variables. Florida, University, *Journal of Psychology*, 7(3), 275- 297.
- Ramos, Elva & Audet, Xavier Llinas & Martinez, Jesus Barrena. (2017). *Universities as Corporate Entities: The Role of Social Responsibility in Their Strategic Management*, " Chapters, in: *Okechukwu Lawrence Emeagwali* (ed.), *Corporate Governance and Strategic Decision Making*, IntechOpen.
- Vazquez, J. L., Aza, C. L., & Lanero, A. (2015). Student's Experiences of University Social Responsibility and Perceptions of Satisfaction and Quality of Service. *Entrepreneurship And Economic*. 28 (2), 137-154.